

مهندس النصر في حرب 3791 الفريق سعد الدين الشاذلي |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

انا لما اكون داخل معركة لابد ان يكون عندي بداول. في الجيش لما يقعد القادة علشان يعملوا خطة المعركة. بيعملوا خطتين. خطة انتصار وخطوة وهزيمة. لو انا انتصرت طب امشي ولا اقف - [00:00:00](#)

طب اخذ يمين ولا اخذ شمال؟ دي كلها خطط. ولا بد ان يكون الجنود والقاده الذين يقودون الجنود في ميدان المعركة على علم بها طيب لو انهزمت كيف ارتدى بجنودي؟ ارتدى ارتداه عشوائي زي سنة سبعة وستين - [00:00:36](#)

وكله يجري في الصحراء بلا غطاء جوي. علشان خاطر كل الصواريخ تصطاد كل الناس اللي ماشيين. في في الصحراء ولی انسحب انسحاوبا منظما انا يعني بهذه المناسبة اضرب المثل حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين حرب رمضان. ويقول لك القائد العسكري [كيف تصرف في هذين - 00:01:01](#)

الحربى ولان الدعوه زي المعركة بالضبط والذى يدخل باب الدعوه ليس عنده خطة حرب سيهزم ولما اقول خطة حرب يعني مش داخل يجر شكل لأ ده انت عندك خصوم يريدون القضاء عليك - [00:01:31](#)

فانت لابد ان تكون واعيا تعرف الواقع الملائم وتعرف الدليل الذي يناسب هذا الواقع. لأن احيانا يستخدم المرء الدليل في غير مكانه فيفسد حرب سبعة وستين آآ حب وزير الدفاع القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عبدالحكيم عامر انذاك. ان يعمل زي ما عمل [رومبل او غيره - 00:01:54](#)

الحرب العالمية الثانية يعمل حاجة اسمها ستارة الدبابات. حشدوا الدبابات في صحراء سيناء في مكان جبلي طيب المكان الجبلي ده لما نعمل ستارة دبابات المفترض اي عدوان جاي انا سايبده تماما - [00:02:28](#)

الدبابات لكن لما اجي الدبابات واحطها جوة الجبل. هو العادة هيجيني من الجبل ولا من الطرق المرصوف [المعبدة اللي تقدر الدبابات تمشي عليها. فلما نسيب الطرق المعبدة فاضية. واجي انا على الجبال وارص الدبابات - 00:02:48](#) علشان اعمل ستارة دبابات. بيقى ده قائد ده ينفع قائد؟ ما ينفعش قائد، ولذلك دباباتنا كلها دمرت والتي لم تدمرا استولى عليها العدو [سليمها تمام؟ انا مش هتكلم على ده هتكلم على قائد الناجح. في حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين. وهو الفريق - 00:03:08](#) سعد الدين الشاذلي رحمة الله تعالى. والفريق سعد الدين الشاذلي انا بحبه من زمان. يا بحبه ما اعرفش كينونات هذا الرجل رحمة الله عليه لان هو مات في اليوم الذي تتحى فيه الرئيس السابق - [00:03:30](#)

لا هما مات. رجل مات على الحقيقة واخر ما تحيل. ما هم اللاتين كانوا فيهم جمعة سعد الدين الشاذلي دفن في قبره يوم الجمعة. [والرئيس السابق مات حيا في يوم الجمعة - 00:03:50](#)

ایوة. وكان بينهما عداء كبير ب رغم ان سعد الدين الشاذلي كان هو الرئيس في العمل. سعد الدين الشاذلي كان رئيس لاركان والرئيس السابت كان قائد القوات الجوية. يعني كان يعمل تحت امرة سعد الدين الشاذلي. ولما حدث خلاف بين الرئيس السادات وسعد الدين [الشاذلي بسبب - 00:04:10](#)

المذكرات واتهامه بقصة الثغرة والكلام ده. فنشر الشاذلي مذكراته وفضح الدنيا وكشف اشياء في الكواليس فاتحكم عليه بتلات سنين سجن. غاب اربعتاشر سنة في الجزائر كلاجئ سياسي. وبعدين زهق وحب يرجع مصر - [00:04:30](#)

يفترض ان بعد مضي خمسة وعشرين سنة الوثائق السرية بتصبح علنية وما بتبقا ش سرية. بعد خمسة وعشرين سنة اي وثيقة من الخمسة وعشرين سنة لا تصبح لها ايه؟ اي سرية. نزل الفريق سعد الدين الشاذلي من الجزائر الى مطار القاهرة. صدرت اوامر رئيس الجمهورية ان - 00:04:50

ان ياخدوه يحطوه في السجن. مع ان عدى اكتر من لا لا يستحق ان يضعف ست. لكن كانت القصة هي لها زيوت طويلة جدا وانا رجل قارئ سياسي محترف عارف ببرضو كل القراءات وكل المذكرات وكل الكلام ده - 00:05:10

قرأتها وحفظتها وثبتت عندي في قاع الذاكرة. وانا استفید منها كثيرا وانا ادعو الى الله عز وجل. كم استفدت من كتابة الدبلوماسيين في معاملة الناس. وكم استفدت من قراءة المذكرات القادمة - 00:05:30

في دعوتي وانا ادعو وتحاشيت صداما كثيرا مع خصوم كان من الممكن ان يقضوا على دعوتي في اماكن ما تحاشيتم تماما ومضيت الى سبيلي. آآ في سبعة وستين حصل هرج ومرض لان آآليلة خمسة يونيه كان هناك حفل ساهر - 00:05:50

تحبيه مطربات وراقصات في قاعدة القوات الجوية. ليلة خمسة يونيه احنا انضربينا يوم ايه خمسة يونيه كان يوم اتنين. تمام؟ وانا عارف ان اغلب الشباب اللي قاعد ما حضرش. يعني يمكن اتولد بعد سبعة وستين. تمام - 00:06:20

فليلة خمسة يونية كان في حفل ساهم حضره وزير الدفاع والقائد الاعلى للقوات المسلحة حضره لمدة وروحوا وسابوا الجنود والزيباط سهرانين مع الرقصات وسهانين مع الجماعة دول. احدى الراقصات نشرت فيهم - 00:06:40

مذكراتها التي قرأتها معلش اسف ان انا بقول قرأت المذكرات الراقصة لان ده برضه ايه كنت كنت قرأت الفصل خاص بحرب سبعة وستين عشان الحفل ده. هي طلعت من عاملين صوان. فطلعت بصن من الخيمة - 00:07:00

كده فكانت الخيمة دي منصوبة على عند مطار. لقت الطائرات بتاعتتنا كلها مرصوصة جنب بعضها. فقالت فقمت داهية ما يضربونا ده الطيارات مرصوصة زي البط. ده كان التعبير بتاعها. طيارات مرصوصة زي - 00:07:20

يعني ايه ؟ طيارات كتيرة جدا في المطار. لما الحفل يخلص على وش الفجر. والزيباط والجنود لحد الفجر عمالين بيصوا على الرقصات والمغنيات. الشيء الطبيعي انه يصحى الساعة كم؟ يصحى الساعة تسعه عشره. اسرائيل ضربتنا - 00:07:40

الساعة تسعه بالظبط. كانت مخلصه كل مطاراتنا وقضت عليها وراحـت على الاردن وضربـت وراحـت على سوريا ضربـت اسمها حرب ساعات السـت سـت ساعات كـات قضـت على كل دول المواجهـه. تمام؟ الساعة - 00:08:02

كان القائد الاعلى للقوات المسلحة مدي اوامر ان يتلقـي قـادة الجـيوش في الاسـماعيلية وهو السـاعة تـمانـية طـار بـطـائـرة هـليـكـوبـتر وـرـاحـ يـراـقبـ سـيـنـاءـ هوـ وـمـجمـوعـةـ منـ القـادـةـ الكـبـارـ وـهـمـ فيـ الجوـ اـسـرـائـيلـ بدـأـتـ تـضـرـبـ - 00:08:22

طبعـاـ معـنىـ انـ طـائـرةـ المشـيرـ فيـ الجوـ يـعنيـ الدـفـاعـ الجـويـ كـلهـ مـمنـوعـ يـضـرـبـ طـلاقـةـ. ليـهـ؟ الـاحـتمـالـ انهـ يـضـرـبـ طـائـرةـ المشـيرـ فالـدـفـاعـ الجـويـ بتـاعـناـ كـلهـ مـمنـوعـ يـضـرـبـ طـائـراتـ العـدوـ دـخـلتـ عـلـيـنـاـ وـالـدـفـاعـ الجـويـ نـايـمـ لـانـ طـيـارـةـ المشـيرـ فـيـنـ؟ـ فـيـ الجوـ - 00:08:46

حصلـتـ الـكارـاثـةـ وـحـصـلـ ضـرـبـ الرـادـارـاتـ وـمـراـكـزـ الـاتـصالـ وـالـكـلامـ دـهـ. ماـ عـادـشـ حدـ عـارـفـ حدـ فـيـنـ. تـتـصـلـ خطـوطـ مـقـطـوـعـةـ الفـرـيقـ سـعدـ الدـيـنـ الشـاذـلـيـ كانـ لهـ مـعـهـ الـفـ وـخـمـسـمـيـتـ جـنـديـ وـمـعـهـ أـرـبعـينـ دـبـابـةـ. وـدـيـ قـوـةـ - 00:09:07

كتـيـبـتـينـ أـرـبعـينـ دـبـابـةـ وـآـآـ بالـفـ وـخـمـسـمـيـتـ جـنـديـ وـعـسـكـريـ. الدـنـيـاـ قـامـتـ يـتـصـلـ ماـ فـيـشـ اـتـصالـ كـلـ الـاوـامـرـ اـنـسـجـبـواـ منـ سـيـنـاـ.

انـسـحـابـ طـبـعاـ كانـ عـشـوـائـيـ يعنيـ كـانـ مـقـتـلـةـ بـمـعـنىـ كـلـمـةـ مـقـتـلـةـ - 00:09:27

هوـ كـقـائـدـ نـاجـحـ انـقـطـعـتـ وـسـائـلـ الـاتـصالـ بـالـقـيـادـةـ الـعـامـةـ. ماـذاـ يـفـعـلـ؟ـ بـعـتـ ضـابـطـ اـتـصالـ رـتبـةـ كـبـيرـةـ عـلـشـانـ يـعـرـفـ اـيـهـ القـصـةـ مشـ عـارـفـ

يـعـملـ حـاجـةـ. الطـيـارـانـ اـسـرـائـيلـيـ شـافـ بدـأـ يـصـطـادـهـ لـانـ هوـ رـاجـلـ دـمـاغـهـ كـلـ خـطـطـ وـدـمـاغـهـ كـلـ عـسـكـرـيـةـ عملـ اـيـهـ؟ـ العـادـةـ لـماـ اـنـتـ تكونـ

فيـ وـسـطـ سـيـنـاـ وـعـاـيـزـ تـهـرـبـ - 00:09:47

تـدخلـ عـلـىـ مـصـرـ وـلـاـ تـرـوحـ اـسـرـائـيلـ؟ـ تـدخلـ عـلـىـ مـصـرـ؟ـ لـأـ هوـ رـاحـ اـسـرـائـيلـ تمامـ؟ـ لـيـهـ؟ـ لـانـهـ دـارـسـ المـنـطـقـةـ درـاسـةـ جـيـدةـ. وـعـاـيـزـ يـحـفـزـ

قوـاتـهـ منـ القـوـاتـ الـجـوـيـةـ اـسـرـائـيلـيـةـ فـمـاـذاـ يـفـعـلـ؟ـ قـالـ لـكـ لـانـهـ دـرـسـ المـنـطـقـةـ. قـالـ لـكـ اـرـوحـ ماـ بـيـنـ جـبـلـيـنـ وـاستـخـبـيـ - 00:10:16

ماـ فـيـشـ جـبـلـيـنـ اـقـرـبـ لـهـ الاـ نـاحـيـةـ فـلـسـطـيـنـ. لـانـهـ كـانـ فـيـ التـلـاتـ اـرـبعـ سـيـنـاءـ عـلـشـانـ يـمـشـيـ تـلـاتـ اـرـبعـ غـطـاءـ جـوـيـ عـلـىـ ماـ يـوـصـلـ لـغـربـ

القناة هيكون ايد بالكامل. فقام داخل على فلسطين - 00:10:46

واستطاع بعد آآ يعني آآ حوالي اربعين كيلو ان يصل الى ما بين الجبلين. ادانا بالقوات بتاعتته الدباب والعادي رصدوا. بس عمال يضرب فضرب العدو في الغالب بيكون ضايع. بيضرب في الجبل - 00:11:05

لقى بير مية قال لك خلاص لقينا بير مية معنا التعبيين بتاعنا هناكل على قدننا وفي نفس الوقت نتحاشى الايه اسرائيل. الطيران الاسرائيلي زاره تلات اربع مرات. يضرب وما يعرفش يصبه. اخيرا اتصلوا به - 00:11:25

قالوا له كل سينا فضيت. ما فيش حد في سينا كلها غيرك. انت والجنود انسحب فورا القلعة والضفة شرقية القناة. يعدي الترعة عشان يروح الاسماعييلية طب ده يمشي ازاي من فلسطين ياخذ سينا كلها كده بالعرض عشان يوصل الاسماعييلية. لان عنده - 00:11:45

استراتيجية. فبدأ قالوا له انسحب فورا اليوم. ما رضاش انسحب لانه لو انسحب كان دمر قواته. فبدأ ينسحب ليلا. لما ينسحب ليلا تأثير الطيران بيبقى ضعيف. والطيران ينتقي اللي يضربه. فكان بيضرب الدبابات لان ضرب الدبابة دي آآ فيها ناس وفيها ذخائر وهي اللي بتقاوم - 00:12:10

الكلام ده بالدبابات مشي بالليل استطاع ان يسير تسعين كيلو متر ليلا. ولما صبح الصبح الطيران الاسرائيلي. على ما وصل الى الضفة الشرقية للقناة كان فيه كباري سلاح المهندسين كان مستني الكباري بس يعدي فرقة الشاذلي عشان ينسف الكباري حتى يحرم اسرائيل انها تعدي على الضفة الغربية القناة - 00:12:38

تفضل في الجهة الشرقية بس. كل خسارته كانت عشرين في المية فقط العشرين في المية دي تمانين في المية منهم في الدبابات بس. يعني استطاع ان يصون اكثر الافراد اللي هم كانوا معه. ده عشان عنده عقلية. عقلية انسحاب. لما بيجي ينسحب يعرف متى ينسحب - 00:13:08

ما ينسحبش بطريق عشوائية. لما يحب يتقدم لابد ان يتقدم بطريقة منتظمة. وده اللي حصل في حرب رمضان حرب اكتوبر معلش انا قلبتها استراتيجية. لكن انا جاي جاي لكم انتم اه مستعدين تقعدوا معي ولا مستعجلين - 00:13:38

جميلة قوي. مashi ماشي. صلي الفجر. ماشي. تمام تمام. الكلام ده انا بقوله ليه لان هذا الكلام مهم لاي رجل يتصدى للدعوة بالذات في اوقاتنا الحالية. الاوقات اللي هي فيها - 00:13:58

يوم تتاري على آآ التيار الاسلامي ورموز التيار الاسلامي. خطة حرب رمضان. كانت ازاي؟ كل الحروب السابقة كانت اسرائيل بتعمل معنا ايه تطوع الاجناب والخلف. انت عارف خالد بن الوليد في آآ معركة احد عمل - 00:14:18

مش طول المسلمين من الخلف؟ ها وقتل من قتل من المسلمين؟ هي طريق اسرائيل ان يطوقك من الاجناب والخلف. الفريق سعد الدين الشاذلي رحمه الله ووضع الخطة عمل الخطة كالاتي. قال لك لما انا اعمل الاجناب بتاعتي والمؤخرة - 00:14:48

تكون على مياه العدو ما يعرفش يطوفني. فخلی الاجناب بتاعتته على البحر المتوسط وعلى الخليج والمؤخرة بتاعتته قناة السويس. بيقى اجنباه وخليفته على مية. فالعدو ما يعرفش يطاردني بقواته البرية. لانه هيعبر البحر ازاي؟ يضربني من الجو اه لكن ما يعرفش - 00:15:18

طوقني بريا تمام؟ طيب احنا ما عندناش سلاح نستطيع ان نحرر به سينا. قال لك نعمل خطة محدودة نتقدم لحظة مخط بارليف ونتقدم في سينا اتناسنر الى خمستاشر كيلو شرق القناة. لان - 00:15:48

احنا الاسماعييلية والكلام ده في الغرب. والقناة وبعدين الشرق سينا خط برلين ده كان طوله مية خمسة وستين كيلو متر. تراب رمل بارتفاع عشرين الى تلاتين متر في الهوا بعمق عشرين كيلو متر. لان خط بارليف مش هو الخط الموازي للقناة ده خط بارليف ده شبكة - 00:16:10

الدفاع الاسرائيلي على عمق عشرين كيلو متر فيها اكتر من تلتيميت دبابة وموزعين على خمسة وتلاتين حصن على مية مية خمسة وستين متر. آآ مية وخمسة وستين كيلو متر. فيبيقول انا عايز اعدي خط برلين واستقر على بعد - 00:16:43

ادي اتناسنر كيلو شرق القناة فقط. طب ليه اتناسنر كيلو؟ ليه ما يبقاش عشرين تلاتين اربعين قال لك لان مظلة الدفاع الجوي بتاعتني

صواريغ سكار دي مادها اتناشر كيلو شرق القناة - 00:17:03

بعد كده يبقى ما عنديش غطاء جوي. لو مشيت برة هضره فالدفاع الجوي بيحميني. انا قرأت مذكرات رئيس اركان اه الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر. بيقول قل ان الذي الجديد الذي ظهر لنا ان الصاروخ اذا اطلقته مصر ما - 00:17:23
كان يتراك الطائرة الاسرائيلية الا محترقة. ليه؟ لأن كانت من خصائص هذا الصاروخ ان يتبع اي جسم من معدني ايا كان مش تضرره يفضل ماشي في خط مستقيم لا تضرره يتبع اي جسم معدني في الهوا. طب الطيارة تروح يمين وراها شمال - 00:17:48
فوق وراها تحت وراها لا يتراكها الا محترقا قال فاصدرت اوامر لسلاح الجو الا يقترب من القناة خمستasher كيلو. يبقى اباظت عليه المعركة. اذا ما قدرش يقرب خمستasher كيلو من القناة من ناحيته. يبقى انتهت المعركة ما عادش يبقى السلاح الجوي لاسرائيل عندوش قيمة - 00:18:12

يبقى له قيمة يوم ما يقدر يدخل علي ويضربني. لكن ده هو بعيد عن الضفة الشرقية للقناة خمستasher كيلو ما يقربش منها. لأن هو ده مدى الصواريغ بتاعتنا تمام لما جت قصة الثغره بسبب ثغره دبرسوار جت بسبب خطأ مهني جسيم - 00:18:37
وهو ان احنا عايزين نطور الهجوم الى المضايق. طب المضايق على بعد كم كيلو من شط القناة الشرقي على بعد خمسين كيلو. لو انا طلعت برة اتناشر كيلو من شرق القناة. ايه اللي هيحصل لقواتي؟ هتضـ - 00:18:59
ده الف به عسكريا الف به عسكريه. ليه؟ لأن انا ما عنديش مظلة دفاع جوي وحصل يوم عشرة اكتوبر انه صدر للواء الاول في قيادة جيش الثالث اتناسنر كيلو من منطقة سدر بعد اخر ضوء يوم عشرة اكتوبر - 00:19:19
اخـ ضـوـءـ يـعـنـيـ بـعـدـ الشـمـسـ ماـ تـغـرـبـ مـباـشـرـ يـبـتـدـيـ يـتـحـرـكـ بـقـوـاتـهـ.ـ هوـ قـالـ لـهـ لـيـهـ اـخـ ضـوـءـ عـلـشـانـ مـاـ عـنـدـنـاـشـ قـوـاتـ تـحـمـيـهـ منـ الطـيـرانـ الاسـرـايـلـيـ قـائـدـ اللـوـاءـ بـمبـادـرـةـ مـنـ عـنـدـهـ تـحـرـكـ قـبـلـ المـغـرـبـ بـسـاعـتـيـنـ.ـ عـاـيـزـ يـسـتـغـلـ فـتـرـةـ الضـوـءـ عـلـشـانـ يـتـحـرـكـ.ـ العـدـوـ رـصـدـهـ - 00:19:40

خرج خارج مزلة الدفاع الجوي وانهال عليه ودمـ اللـوـاءـ الـاـولـ بالـكـامـلـ.ـ يـبـقـىـ اـذـاـ اـنـ كـرـاجـلـ بـضـعـ خـطـةـ اـنـتـصـارـ.ـ وـصـلـتـ حـطـمـتـ خـطـ بـرـلـيـنـ.ـ وـصـلـتـ اـتـنـاسـنـرـ كـيلـوـ السـؤـالـ بـعـدـ ماـ اـنـتـصـرـتـ اـهـ وـخـدـتـ خـطـ بـرـلـيـنـ الحـصـيـنـ اللـيـ كـانـواـ بـيـتـشـدـقـواـ بـهـ وـالـكـلامـ دـهـوتـ - 00:20:05

وقواتي في الشرق خمس فرق مشاة وخمس لواءات مدرعة. خمس فرشاة تسعين الف جندي معهم الف دبابة. يعني انا قواتي بقت في الشرق كاسحة العدو ما يعرفش يعمل مع حاجـةـ طـبـ طـالـماـ قـوـتـيـ كـاسـحةـ اـتـقـدـمـ قـالـ لـكـ لـأـ مـاـ تـتـقـدـمـشـ لـانـكـ لـوـ قـدـمـتـ هـتـدـورـ - 00:20:35

هي دي خطة الانتصار مش انا بقول لك الجيش في مبدأ كلامي بيعمل خطة انتصار وخطـةـ هـزـيمـةـ اـحـناـ ماـ كـانـشـ عـنـدـنـاـ خـطـةـ هـزـيمـةـ فيـ سـبـعـةـ وـسـتـيـنـ لـزـلـكـ كـلـهـ كـانـ بـيـجـرـيـ عـاـيـزـ يـهـرـبـ بـجـلـدـهـ.ـ كـانـتـ النـتـيـجـةـ اـيـهـ - 00:21:05
ادمر الافراد والمعدات تمام؟ سعد الدين الشاذلي لما حب ينسحب انسحاب منظم كانت النتيجة انه خسر عشرين في المية من قواته تمانين في المية العشرين في المية كانوا دبابات. السلاح ممكن يتعرض لكن الفرد ما اعرفش اعوضه. لاني بادرته على استخدام الدبابة لمدة ست شهور. فانا هاجيب مئين - 00:21:24

في حال واحد ادربه يكون عنده خبرة ست شهور. فالخسارة في الافراد جسيمة. احنا ما نقدرش نتحملها. لكن في المعدات ممكن اعوضها - 00:21:47